الشيوعيين ولا إرهابهم»[٣٦]. وحقيقة الأمر، أن الذين يطرحون هذه الآراء، يشاركون راكاح في النضال الوطني، في إطار الجبهات الديمقراطية وفي مجالات الكفاح الأخرى. لذلك، فإن هذه الطروحات هي من ضمن الموضوعات التي تناقش داخل الصف الوطني الموحد، من أجل تحسين المواقع داخل الائتلاف الجبهوي، وبخاصة، إثر التطورات الأخيرة، ونجاح راكاح في الحصول على تأييد متزايد في أوساط العرب، مما يضعف مواقع الأطراف المستقلة، أو غير الشيوعية.

المواقف السياسية - تقييم عام

إذن، نستطيع حصر التيارات السياسية داخل أوساط العرب في إسرائيل باتجاهين رئيسيين. الأول، يمثله نشيطو راكاح العرب. والثاني يتجسّد بالاتجاه القومي الذي تمثله حركة «أبناء البلد». وسنحاول، هنا، أن نجري تقييما عاما لوجهات النظر السياسية لكلا التيارين، حول بعض المسائل المطروحة بالنسبة لفلسطينيي الأرض المحتلة (١٩٤٨)، مع الاشارة إلى أننا نستند هنا في طرح مواقف راكاح إلى البيانات والقرارات والمواقف الصادرة عن الأطر الشعبية العربية (خاصة، وثيقة السادس من حزيران [يونيو] وقرارات اجتماع شفاعمرو) والتي يشكل أعضاء راكاح العرب الاداة المحركة، لنشاطاتها، ولمواقفها السياسية.

١ - **تحديد الهوية القومية للعرب في إسرائيل:** يعلن راكاح، على الصعيد الرسمي، أن فلسطينيي الأرض المحتلة هم «سكان البلاد العرب». لكن نشيطي الحزب في القطاع العربي، أكدوا من خلال التحركات السياسية الأخيرة (وثيقة حزيران، واجتماع شفاعمرو) أنهم «جزء حي وواع ونشيط، وموحد الصف من الشعب العربي الفلسطيني، يرتبط مصيرنا بتسوية عادلة للقضية الفلسطينية»[٣٧].

وفي السياق ذاته، تؤكد حركة أبناء البلد، في برنامجها، على انتماء عرب ١٩٤٨ إلى الشعب العربي الفلسطيني. ولا نكاد نجد أي هامش للتباين في تحديد هوية العرب في إسرائيل وانتمائهم إلى شعبهم الفلسطيني.

٢ - **حق تقرير المصير، والموقف من منظمة التحرير الفلسطينية:** يؤكد الطرفان، على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير. وعلى أن م.ت.ف. هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني. وهنا، لا بدّ من إبداء ملاحظتين تتمثل الأولى منهما بأن أبناء البلد يدعون إلى حل شامل عبر إقامة دولة ديمقراطية علمانية. بينما يدعو نشيطو راكاح العرب، إلى حل من مرحلتين هما: إقامة دولة فلسطينية مستقلة بقيادة م.ت.ف.، وبعد ذلك يأتي حل مشكلة عرب الأرض المحتلة عبر إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية. أما الملاحظة الثانية، فإنها تتعلق بالاعتراف بتمثيل م.ت.ف. لعرب الأرض المحتلة. فبينما يعلن أبناء البلد «مباشرة» أن م.ت.ف. هي ممثلهم الشرعي فإن هذا الاعلان يأتي من أعضاء راكاح العرب بشكل «غير مباشر». فإنهم يصرحون بأمرين،